

تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني  
(دراسة سيميائية)

رسالة

قدمتها

ستي حليلة سعدة

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٧٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام — بندا أتشيه

م ٢٠٢٢

## رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

ستي حليلة سعدة

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٧٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرفة الثاني

المشرف الأول

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

(سوماردي، الماجستير)

(الدكتور ذوالخير سفهان، الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ

٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢

دار السلام - بند أتشيه

لجنة المناقشة:

السكتر



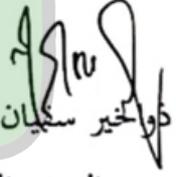
(سوماردي، الماجستير)

العضو الثاني



(أيوب برادن، الماجستير)

الرئيس



(الدكتور ذوالخیر سکیان، الماجستير)

العضو الأول



(رشاد هشامی، الماجستير)

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بند أتشيه



(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

## SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Siti Halimatun Sakdah
2. NIM : 180502074
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul :

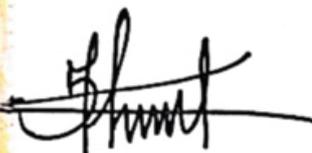
تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة سيميائية)

Adalah **Hasil karya Sendiri dan Bukan Plagiat**. Apabila kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 30 Desember 2022  
Yang membuat Pernyataan,



  
Siti Halimatun Sakdah

## كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل اللغة العربية لغة القرآن، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين يجاهدون في سبيل الله.

بإذن الله وتوفيقه لقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في علوم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر إلى المشرفين الكرمين هما، الدكتور ذوالخير سفيان الماجستير، السوماردي الماجستير، اللذان قد انفقا وأفكارهما و أوقاتهما لإشراف الباحثة في تأليف هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية.

وأیضا تقدم الباحثة شكرا كثيرا لجميع الأساتيد الفضلاء الذين قد علمواها وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وارشادها إرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة الشكر أيضا لوالديها و أسرتها المحبوبين على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعل الله أن يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر إلى أصدقائها المكرمين الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

وأخيراً، ترحو الباحثة من القارئن نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا  
لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئن  
عامة، والحمد لله رب العالمين.

بند أتشيه، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢ م



## محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث.....
هـ	تجريد.....
	الباب لأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث .....
٢	ب. مشكلة البحث .....
٣	ج. غرض البحث .....
٤	د. معاني المصطلحات .....
٦	هـ. الدراسات السابقة .....
٧	و. منهج البحث .....
	الباب الثاني : ترجمة نزار قباني
٨	أ. حياته ونشأته.....
١٠	ب. دراسته ومؤلفاته .....
	الباب الثالث : الإطار النظري للسيمائية
١١	أ. مفهوم السيمائية .....
١٥	ب. أنواع السيمائية.....

ج. عناصر المنهج السيميائية..... ١٧

د. السيميائية عند ريفاتير ..... ١٨

الباب الرابع : تحليل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني باستعمال النظرية

السيميائي

أ. مناسبة القصيدة ..... ٢٢

ب. تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني ..... ٢٤

الباب الخامس : خاتمة

أ. النتائج ..... ٤١

ب. الاقتراحات ..... ٤١

المراجع

أ. المراجع الأجنبية ..... ٤٢

ب. المراجع الأجنبية ..... ٤٤

جامعة الرانيري

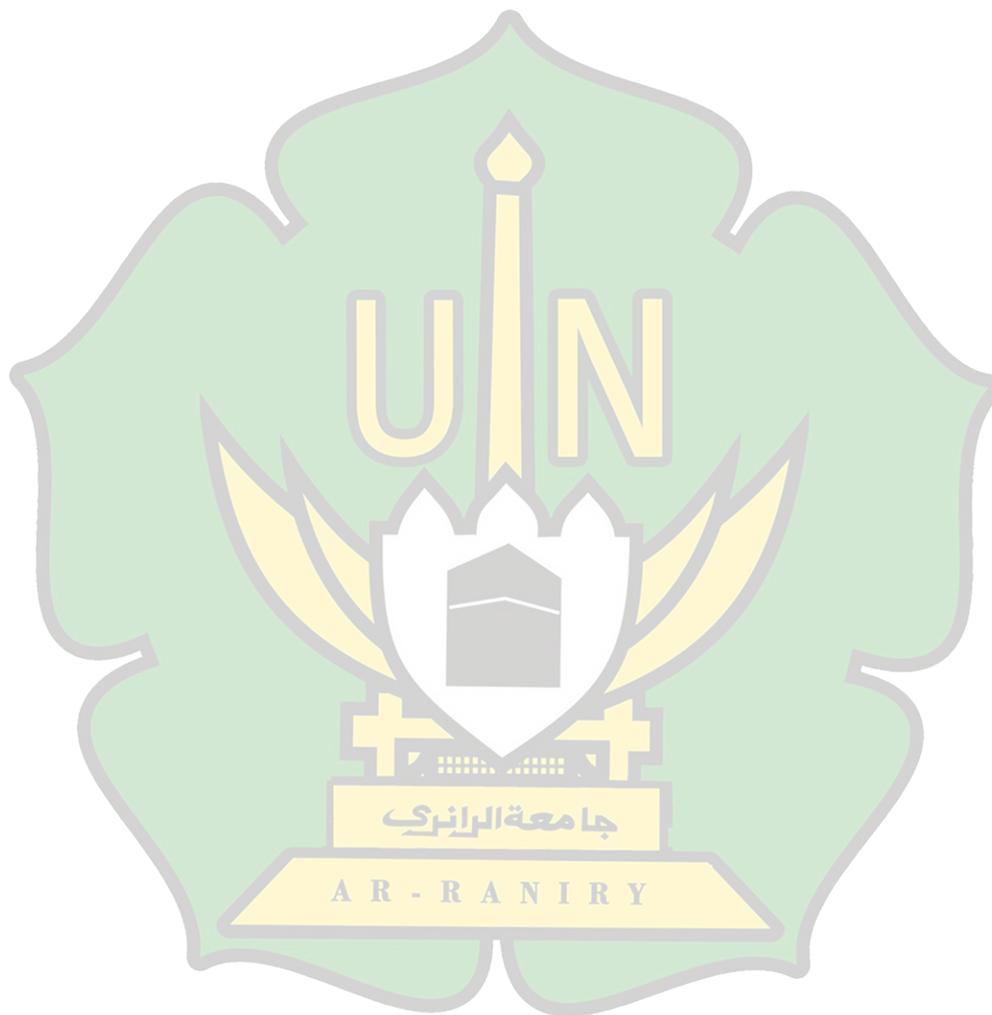
AR - RANIRY

## تجريد

إسم الطالبة	: ستي حليلة سعدة
رقم القيد	: ١٨٠٥٠٢٠٧٤
الكلية/قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة سيميائية)
تاريخ المناقشة	: ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٢ م
حجم الرسالة	: ٤٤ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذوالخير سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: سوماردي الماجستير

موضوع هذه الرسالة هو تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة سيميائية). ويهدف هذا البحث لمعرفة المأساة في القصيدة، وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة فيها فهو المنهج الوصفي التحليلي، بنظرية السيميائية ميكائيل ريفاتير، ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي: (١) القراءة الهيوريستيقية وهي القراءة على مفهوم القصيدة دون السياق، (٢) القراءة الهيرمنيوطيقية وهي القراءة ذات التأويل والتفسير حسب سياق الكلام، (٣) والتعبير غير المباشر وهي ميتافورا (*metaphora*) وأليجوري (*alegori*) وفرسونيفيكاس (*personifikasi*)، (٤) الماتريكس هو المأساة (٥) الموديل (*model*) المأساة في المعاناة، المأساة في انتهاك مدينة القدس، المأساة في تاريخ القدس المظلم، المأساة في الأحل السدى، (٦) الفاريا (*varian*) وهو الأبيات التي تتعلق بالموديل (٧)

الهيوغرام (hipogram) وهو خلفية التأليف هذه القصيدة حال نزار قباني عندما كان حزيناً وغاضباً بعد انتهاك مدينة القدس التي أحبها، بعد أن فقد ابنه، وقتل زوجته بلقيس في قصف القدس.



## ABSTRAK

Nama : Siti Halimatun Sakdah  
NIM : 18.00.20.74  
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab  
Tanggal Sidang : 23 Desember 2022  
Judul : *Tamtilul Ma'sāh fī Qasīdah "Al-Quds" Li Nizār Qabbānī (Dirāsah simiya'iyah)*  
Tebal Skripsi : 44 Halaman  
Pembimbing I : Dr. Zulkhairi Sofyan, MA  
Pembimbing II : Sumardi, SS., MA

---

Penelitian ini berjudul *Tamtilul Ma'sāh fī Qasīdah "Al-Quds" li Nizār Qabbānī (Dirāsah Simiya'iyah)*. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui semiotika tragedi pada qasidah "Al-Quds". Adapun metode yang digunakan pada penelitian ini adalah metode deskriptif analisis dengan menggunakan teori semiotik Michael Riffaterre. Adapun hasil yang di peroleh dari penelitian yaitu : (1) Pembacaan Heuristik yaitu pembacaan untuk memahami puisi tanpa konteks sastra, (2) Pembacaan Hermeunetik yaitu pembacaan dengan penafsiran dan penafsiran dengan konteks tuturan, (3) ketidaklangsungan ekspresi yaitu metafora, personifikasi, dan alegori, (4) Matriks yaitu tragedi, (5) Model yaitu tragedi yang membuat banyak umat islam menderita, tragedi kota Yerusalem, tragedi yang menyisahkan sejarah kelam, dan tragedi yang diperkirakan akan berakhir, (6) varian yaitu bait-bait yang terkait dalam model dan (7) latar penciptaan puisi ini yakni kondisi Nizar Qabbani saat itu sedih dan penuh amarah setelah pelanggaran kota Yerusalem yang dicintainya, setelah kehilangan putranya, dan pembunuhan istrinya Bilqis dalam pengeboman di Yerusalem.

A R - R A N I R Y

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

المأساة لغة هو فاجعة أو مصيبة، واصطلاحاً عمل أدبيّ أو مسرحيّ عنيف التّأثير تتطوّر أحداثه في اتجاه تصارع الانفعالات والوجدانات وينتهي بخاتمة محزنة، عكسها ملهاة.<sup>١</sup>

والشعر هو نوع من أنواع الأدب المميزة لإن في الشعر يستخدم الإشارة في تعبيره. يعد الشعر كشيء يترتب فيه العناصر الجميلة ويعرف بانه شيء يحصله الأديب من فنية الكلمات المناظمة ويستخدم المجاز والعبارات عن حالة الحياة اليومية فيه.<sup>٢</sup> في العادة العربية ينظم الشعر لتذكر الميت من شرفاء والتعبير اثر العربي والتعبير افكار المنظم.<sup>٣</sup>

ومن شعراء العرب الذين رفعوا موضوع المرأة والظواهر السياسية كالموضوع الرئيسي والمصدر إلهام لأعماله وهو نزار قباني من مواليد دمشق في ٢١ مارس ١٩٢٣. واللغة المستخدمة في عمله هي اللغة اليومية التي يسهل على الناس العاديين فهمها.<sup>٤</sup> وينتمي لنزار قباني إلى عائلة تجارية من الطبقة المتوسطة العليا. في عام ١٩٤٥، وعمل قباني دبلوماسياً في الجمهورية العربية

---

<sup>١</sup> <https://www.almaany.com>، تعريف و معنى مأساة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي،

إطلعت عليه بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٢٢.

<sup>٢</sup> مجدي وهبه، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، ص: ٣١

<sup>٣</sup> أحمد حسان الزيات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: مطبعة نضرة مصر، ١٩٥٢)، ص: ٢٨

<sup>٤</sup> [https://id.wikipedia.org/wiki/Nizar\\_Qabbani](https://id.wikipedia.org/wiki/Nizar_Qabbani), diakses pada ٢٧ Februari ٢٠٢٢.

السورية بدولة الأوروبية. والهزائم العربية على إسرائيل والسياسة في بلاده سورية أثرت في أعماله.<sup>٥</sup>

وأما عمل الأدبي لنزار قباني الذي يحاول شرح ما يحدث بين فلسطين وإسرائيل القصيدة بعنوان "القدس" مكتوب في عام ١٩٩٧. كما نعلم اليوم، فإن الخلاف المستمر الذي لا نهاية له بين إسرائيل وفلسطين أصبح حديثاً طويلاً للعالم. ولم يتسبب هذا الصراع فقط في إحداث ضجة حول فلسطين وإسرائيل نفسها، ولكن أيضاً في دول أخرى. والخاصة أولئك الذين لديهم علاقات دبلوماسية مع البلدين المتحاربين. أو في الدول العربية التي لها روابط تاريخية وعلاقات عاطفية قوية بفلسطين أو إسرائيل. وهذا الصراع هو واحد من العديد من الصراعات في العالم العربي.<sup>٦</sup> نزار قباني هو مؤلف شعر القدس، أصبح من الشعراء المتأثرين. وليس فقط كشاعر، وعمل سابقاً كسياسي، وتحديدًا دبلوماسياً سورية في مصر. والاشتهر شعر نزار قباني بألوانه الحسية والرومانسية.<sup>٧</sup>

وأما العمل الأدبي هو هيكل (نظام) من العلامات التي لها معنى وفقاً لاتفاقيات الإشارة. العمل الأدبي هو نظام سيميائي من المستوى الثاني يستخدم اللغة كنظام سيميائي من المستوى الأول. السيميائية في الأدب ليس نوعاً أدبياً. تدرس السيميائية الأدبية اللغة الطبيعية المستخدمة في الأدب، وكذلك أنظمة الإشارات الأخرى، للعثور على رموزها.

<sup>٥</sup> Tazkia, Sarah. *Aspek Sosiopolitik dalam Dua Puisi Nizar Qabbani*. (Universitas Indonesia, ٢٠٠٩) hal. ٦

<sup>٦</sup> Astri Aspianti Sahida dan Dedi Supriadi, "Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar Qabbani (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce)", *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature*, Volume ٠٣ Nomor ٠٢ (٢٠٢٠), hal. ٣

<sup>٧</sup> Astri Aspianti Sahida dan Dedi Supriadi, "Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds...", hal. ٤

وقد تستخدم السيميائية في تحليل نص الشعر بناء على ما قاله ريفاتير في كتابه المعنون *semiotics of poetry* أي سيميائية الشعر إن هناك أربعة أشياء يجب مراعاتها في فهم الشعر وتفسيره. وهي: التعبير غير المباشر، والقراءة الهيوريستيقية والقراءة الهيرمنيوطيقية، والماتريكس والموديل والفاريان، والهيوغرام. وهنا تريد الباحثة أن تستخدم نظرية ريفاتير في تحليل القصيدة "القدس" أديب فلسطيني لنزار قباني لما فيها من عناصر لغوية، وفكرية، وخيالية، حيث إنها تشكل بناء القصيدة الفنية.

السيميائية عند ريفاتير هي العلم بالعلامة خاصة دراسة الثقافة أو الأدب. ثم رأى ريفاتير بأن الشعر هو التعابير غير مباشرة التي تشتمل على ثلاثة الأشياء كما يلي: تغيير المعاني (*Displacing meaning*) وتشوية المعاني (*Distorting meaning*) وإبداع المعاني (*Creating meaning*). فتغيير المعاني الشعر قد ظهر بسبب استخدام التشبيه والمجاز والكناية، وأما تشوية المعنى الشعر فقد ظهر بسبب البهام والتناقض والسفافة.<sup>٨</sup> فكان الباحثة في هذه الرسالة تتخذ قصيدة التي نظمه نزار قباني بموضوع "القدس". وكان في هذه القصيدة معاني السيميائية. لذلك، ستبحث الباحثة في هذه الرسالة المأساة بنظرية السيميائية عند ريفاتير.

## ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذه الرسالة فهي: كيف تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني من منظور سيميائي الميكثيل ريفاتير؟

<sup>٨</sup> Machael Riffatere, *Semiotic of Poentry*, (Bloomington London, Indiana University), hal. ١٠٩.

### ج. غرض البحث

أما غرض البحث من هذه الرسالة فهي: لمعرفة تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني من منظور سيميائي الميكثيل ريفاتير.

### د. معاني المصطلحات

يريد الباحثة أن تشرح المعاني المصطلحات التي كانت في موضوع هذه الرسالة، يعني:

١. التمثيل في اللغة: المثل بالكسر والتحريك وكأمر الشبه وجمعه أمثال، وتمثل بالشيء ضربه مثلاً، والأمثل الأفضل، والطريقة المثلى الأشبه بالحق وأمثلهم طريقة أعدلهم وأشبههم بأهل الحق وأعلمهم عند نفسه بما يقول، ومثله له تمثلاً صورته له حتى كأنه ينظر إليه، وامثله هو تصوره، وامثله طريقة تبعها فلم يعدها. والتمثيل عند ستوارت هول (Stuart Hall) هو عملية يتم فيها إنتاج المعنى (meaning) استخدام اللغة (language) ويتم تبادله بين أعضاء لموعة في ثقافة (culture).<sup>٩</sup> التمثيل هو اندماج المفاهيم (concept) في أذهاننا استخدام اللغة. تسمح لنا هذه اللغة بتفسير شيء ما في شكل أشياء وأشخاص وأحداث حقيقية (real) والعالم الخيالي للأشياء والأشخاص والأشياء والأحداث غير الحقيقية (fictional).<sup>١٠</sup>

<sup>٩</sup> Stuart Hall, **Representation: Cultural Representation and Signifying Practices**, (London: Sage Publication, ٢٠٠٣), hal. ١٧.

<sup>١٠</sup> Sigit Surahman, **Representasi Perempuan Metropolitan Dalam Film √ Hati √ Cinta √ Wanita**, Jurnal Komunikasi, ٣.١ (٢٠١٤), hal. ٤٣.

٢. المأساة لغة هو فاجعة أو مصيبة، واصطلاحاً عمل أدبيّ أو مسرحيّ عنيف التأثير تتطوّر أحداثه في اتجاه تصارع الانفعالات والوجدانات وينتهي بخاتمة محزنة، عكسها ملهاة.<sup>١١</sup>

٣. القصيدة لغة القصد وهو استفامة الطريق، قصد يقصد قصداً، فهو قاصد والقصد إتيان الشيء.<sup>١٢</sup> القصيدة يعرف ابن منظور القصيدة بقوله "القصيدة من الشعر ما تم شطر أبياته... وقال ابن جني سمي قصيداً، لأنه قصد... وقيل سمي قصيداً لأن قائله احتفل به فنقحه للفظ الجيد والمعنى المختار... وليس القصيد إلا ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر، فإما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة". ويعرف أحمد مطلوب القصيدة بما مجموعة من الأبيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة.<sup>١٣</sup> والقصيدة لا بد أن تكون من بحر واحد، ولكن الشعراء المعاصرين نظموا بعض قصائدهم من بحور متعددة.<sup>١٤</sup>

٤. ولفظ السيميائية هو من اليوناني "Semion" بمعنى العلامة والدلالة. وسيميائي هو من فرح العلم الذي يتعلم فيه العلامة وكل ما يتعلق بها

<sup>١١</sup> <https://www.almaany.com>، تعريف و معنى مأساة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي

عربي، إطلعت عليه بالتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٢٢

<sup>١٢</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١ (بيروت: دار الصادر، ١٩٩٦)، ص. ٢٦٤

<sup>١٣</sup> أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، (بيروت: مكتب لبنان، ٢٠٠١) ص. ٣٢٣

<sup>١٤</sup> محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٥) ص:

مثل نظام العلامة والعملية المجرية في استخدام العلامة.<sup>١٥</sup> ولقد ورد مصطلح (السميمياء) في معجم لسان العرب لابن منظور، وفي مادة (س، و، م) قوله: السيمة والسمياء العلامة، وسوم الفرس جعل عليه السيمة ويقول الجوهري السومة لضم العلامة، تجعل على الشاة.<sup>١٦</sup>

### هـ. الدراسة السابقة

تحتاج الباحثة إلى الدراسات السابقة قبل أن تبدأ ببحثها، لا بد الباحثة معرفة موضوع البحث، هل موضوع البحث كتبه من قبل أو ماهي الموضوعات التي اتصلت ببحثها الآن. وبعد أن قرأت الباحثة البحوث العلمية التي كتبها الطلبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدت الباحثة البحوث العلمية التي اتصل في هذا البحث:

١. أستري أيبنتي ساهيدا. ٢٠٢٠، "القدس في شعر نزار قباني" "القدس" (دراسات سيميائية لـ Charles Sanders Pierce) ". والغرض من هذه الدراسة هو وضع حالة القدس في شعر "القدس" ووصف معنى الرموز الواردة فيه. وأما المنهج النظري المستخدم هو نظرية نهج تشارلز ساندرز بيرس السيميائي لشرح عملية *semiosis* لمثلث الإشارة. ويمكن استنتاج نتائج البحث في قصيدة نزار قباني في القدس والمكونة من ٣٩ مقطعاً أن الوضع

<sup>١٥</sup> نبيل راغب، موسوعة النظرات الأدبية، (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٣)، ص:

<sup>١٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، و، م) المجلد ٣ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧)، ص: ٣٧٢

الموصوف في القصيدة يدل على حالة القدس أو القدس المحزنة بسبب الحرب التي استمرت لمدة طويلة وقت طويل.<sup>١٧</sup>

٢. نانغ معشوبيرين. ٢٠١٥، الهيمنة في الشعر "القدس" لنزار القباني: دراسة تحليلية نظرية أنطيو غرمشي. وأما أهداف أن يريد الوصول في هذا البحث خاصة منه يعبر ويصور الصرع في الشعر "القدس" لنزار القباني. يستخدم الباحث في هذا البحث هو استخدام بتقريب منهج الوصفي بدراسة المكتبة، يطلب مصادر البيانات أو المراجع ما يتعلق به. من وصول البحث عرف أن الصرع في الشعر "القدس" لنزار القباني يصور عن كيف يصور الصرع في الشعر "القدس" لنزار القباني و أشكال الهيمنة في الصرع الشعر "القدس" لنزار القباني التي كتبها نزار القباني، هم يعنى وجود الإيديولوجية وتفوق والهيمنة والقيادة الأخلاقية والفكرية.<sup>١٨</sup>

### ٩. منهج البحث

وأما المنهج الذي تستخدمه الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. وذلك الاستقراء على معاني السيميائية الاستدلالية وهيرمنوطيقية وجمع المعلومات والبيانات لهذه الرسالة. فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي وكتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قررها قسم اللغة وأدبها بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام - بند أتشيه هو الكتاب:

<sup>١٧</sup> Astri Aspianti Sahida, *Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar Qabbani (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce)*, (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, ٢٠٢٠).

<sup>١٨</sup> نانغ مع الصابرين، الهيمنة في الشعر "القدس" لنزار القباني: دراسة تحليلية نظرية أنطيو غرمشي،

(مالانج: كلية العلوم الإنسية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥).

*“Pedoman penulisan skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh ٢٠٢١.”*



## الباب الثاني

### ترجمة نزار قباني

قبل أن يتوصل الباحثة إلى الإطار النظري، تريد الباحثة أن تتكلم عن ترجمة نزار قباني من حياته ونشأته و أعماله الأدبية.

#### أ. حياته ونشأته

نزار بن توفيق القباني (١٩٢٣-١٩٩٨م).<sup>١</sup> ديبلوماسي وشاعر سوري معاصر، ولد من أسرة دمشقية عريقة إذ يعتبر جده أبو خليل القبانيرائد المسرح العربي.<sup>٢</sup> على الصعيد الشخصي، عرف قباني مآسي عديدة في حياته، منها مقتل زوجته بلقيس خلال تفجير انتحاري في بيروت، وصولاً إلى وفاة ابنه توفيق الذي رثاه في قصيدته "الأمير الخرافي توفيق قباني". وقد عاش السنوات الأخيرة من حياته في لندن يكتب الشعر السياسي ومن قصائده الأخيرة "متى يعلنون وفاة العرب؟"، وقد وافته المنية في ٣٠ أبريل ١٩٩٨ ودفن في مسقط رأسه، دمشق.<sup>٣</sup>

في عام ١٩٨٢ قتلت زوجته بلقيس خلال تفجير السفارة العراقية في بيروت، فغادر نزار لبنان وكان يتنقل بين باريس وجنيف وأخيراً في لندن

<sup>١</sup> خير الدين الزركالي، إتمام الأعلام، الطبعة الأولى، (بيروت دار صادر ١٩٩٩)، ص: ٣٠٢

<sup>٢</sup> هادي التميمي، الأدب العربي عبر العصور، (بيروت، دار السقي) ص: ٤٩٥

<sup>٣</sup> نفس المرجع، ص: ٤٩٦

حيث قضى الخمسة عشر عاماً الأخيرة من حياته، واستمرّ بنشر دواوينه وقصائده المثيرة للجدل خلال فترة التسعينات ومنها "متى يعلنون وفاة العرب؟" والمهرولون.

في عام ١٩٩٧ كان قباني يعاني من تردي في وضعه الصحي وبعد عدة اشهر توفي في ٣٠ أبريل ١٩٩٨ عن عمر يناهز ٧٥ عاماً في لندن. بسبب ازمة قلبية. في وصيته والتي كان قد كتبها عندما كان في المشفى في لندن اوصى بأن يتم دفنه في دمشق التي وصفها في وصيته: "الرحم الذي علمني الشعر، الذي علمني الابداع والذي علمني الجدية الياسمين".<sup>٤</sup>

قال النقاد عن نزار أنه "مدرسة شعرية" و" حالة اجتماعية و ظاهرة ثقافية"، وأسماه حسين بن حمزة "رئيس جمهورية الشعر". كما لقبه "أحد آباء القصيدة اليومية": إذ قُرب الشعر من عامة الناس.

الأديب المصري أحمد عبد المعطي حجازي وصف نزار بكونه "شاعر حقيقي له لغته الخاصة، إلى جانب كونه جريئاً في لغته واختيار موضوعاته"، لكنه انتقد هذه الجرأة "التي وصلت في المرحلة الأخيرة من قصائده" لما يشبه السبب". الشاعر علي منصور قال أن نزار قد حفر اسمه في الذاكرة الجماعية وأنه شكل حالة لدى الجمهور حتى يمكن اعتباره عمر بن أبي ربيعة في العصر الحديث. "وعن شعره السياسي قال حسين بن حمزة: "أذواق العرب صنوفاً من التقريظ جامعاً بين جلد الذات وجلد الحكام، في طريقة ناجعة للتنفيس عن الغضب والألم".

له أيضا دور بارز في تحديث مواضيع الشعر العربي (الحديث) "إذ ترأس طقوس الندب السياسي واللقاء الأول مع المحرمات"، وكذلك لغته "إذ كان نزار مع الحداثة الشعرية، وكتب بلغة أقرب إلى الصحافة تصدم المتعود على مجازات الذهنية الكبرى. وقد ألفت حدائته بظلال كثيفة على كل من كتب الشعر، وذلك لكون قصائد نزار سريعة الانتشار".

كانت قصيدته خبز وحشيش وقمر سبباً بجدال ضخم انتشر في دمشق ووصل حتى قبة البرلمان، نتيجة اعتراض بعض رجال الدين عليه ومطالبتهم بقتله، فما كان منه إلا أن أعاد نشرها خارج سوريا، وقبل ذلك عام ١٩٤٦ كتب الشيخ رفاة الطهطاوي في القاهرة عام، ١٩٤٦ مقالة جاء فيها: "كلامه مطبوع على صفة الشعر، لكنه يشمل على ما يكون بين الفاسق والقارح والبغي المتمرسة الوقحة".<sup>٥</sup>

### ب. أعماله الأدبية

نزار بن توفيق قباني شاعر عصره. ولد بدمشق وتعلم بالكلية العلمية الوطنية. وفيها تأثر بالشاعر خليل مردم بك الذي ربطه بالشعر منذ اللحظة الأولى. ودرس الحقوق في الجامعة السورية وفور تخرجه منها عام ١٩٤٥ انخرط في السلك الدبلوماسي متنقلاً بين عواصم مختلفة حتى قدم استقالته عام ١٩٦٦. أصدر أولى دواوينه عام ١٩٤٤ بعنوان "قالت لي السمراء" وتابع عملية التأليف والنشر التي بلغت خلال نصف قرن ٣٥ ديواناً أبرزها "طفولة نهد" و"الرسم بالكلمات"، وقد أسس دار نشر لأعماله في بيروت باسم "منشورات نزار قباني" وكان لدمشق وبيروت حيزاً خاصاً في أشعاره لعل أبرزهما "القصيدة الدمشقية" و"يا ست الدنيا يا بيروت". أحدثت حرب

١٩٦٧ والتي أسماها العرب "النكسة" مفترقاً حاسماً في تجربته، إذ أخرجته من نمطه التقليدي بوصفه "شاعر الحب والمرأة" لتدخله معترك السياسة، وقد أثارت قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" عاصفة في الوطن العربي وصلت إلى حد منع أشعاره في وسائل الإعلام.



## الباب الثالث

### الإطار النظري للسميائية

#### أ. مفهوم السميائية

##### ١. لغة

ولفظ السميائية هو من اليوناني "Semion" بمعنى العلامة والدلالة. وسميائي هو من فرع العلم الذي يتعلم فيه العلامة وكل ما يتعلق بها مثل نظام العلامة والعملية المجرية في استخدام العلامة. ثم شرح فريمينجير (Preminger) أنه يتعلم عن الأنظمة والقواعد والاتفاقات التي اعطت إلى العلامات عدة المعاني. والعلامة هي التي توكل الشيء الآخر من الخبزة والنكرة والعاطفة وغيرها.<sup>١</sup>

لقد ورد مصطلح (السميياء) في معجم لسان العرب لابن منظور، وفي مادة (س، و، م) قوله: السيمة والسمياء العلامة، وسوم الفرس جعل عليه السيمة ويقول الجوهرى السومة بالضم العلامة، تجعل على الشاة.<sup>٢</sup> وقد ورد ذلك في كتاب الله، لكن مقصورا غير ممدود، أي بلا همز، وهكذا: (سيما). قال تعالى: "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (الفتح: ٢٣).<sup>٣</sup> وقال سبحانه: "تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ" (البقرة: ٢٤).<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> Suwadi Endraswar, *Metode Penelitian sastra Epistimologi, Model, teori, dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٦), hal: ٦٤

<sup>٢</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، و، م) المجلد ٣ (بيروت، دار صادر، ١٩٩٧)، ص: ٣٧٢

<sup>٣</sup> القرآن الكريم، سورة الفتح: ٢٩

<sup>٤</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة: ٢٧٣

يقول دي سوسور عن السيميائية في كتابه محاضرات في علم اللغة: "إنها العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية، ونستطيع إذن أن نتصور علما يدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي، وهذا العلم يشكل جزء من علم النفس العام. ونطلق عليه مصطلح علم الدلالة (لسيميولوجيا) وهو علم يفيد موضوعه الجهة التي تقتنص بها الدلالات والمعاني." بهذا التعريف يشخص أحد أبرز مؤسسي اللسانيات؛ ضرورة وجود علم لمعاني العلامات التي يتواصل بها البشر.<sup>٥</sup>

## ٢. اصطلاحا

والسيميائية (*semiology*) معناها اصطلاحا: علم الإشارات أو علم الدلالات وذلك انطلاقا من الخلفية الاستيمولوجية الدلالة حسب تعبير غريماس (*Greimas*) على أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات.<sup>٦</sup> وتعد اللسانيات جزءا من السيميائيات التي تدرس العلامات أو الأدلة اللغوية وغير اللغوية، في حين أن اللسانيات لا تدرس سوى الأدلة أو العلامات اللغوية. وقد شاع اعتبار شارلز ساندرس بيرس (*Charles Sanders Peirce*) وفردناند دوسوسير (*Ferdinand de Saussure*) معا مؤسسي ما يطلق عليه عامة السيميائية. لقد أسس لتقليد كبيرين. وستعمل أحيانا مصطلح (السيميولوجيا) للإشارة إلى التقليد السوسوري (*Saussure*)، بينما تشير

<sup>٥</sup> أياد عبد الله، الدراسات السيميائية للقرآن الكريم، مجلة علمية لبحوث القرآن، (المجلد ٨، العدد ١،

٢٠١٦)، ص: ٩٥

<sup>٦</sup> أياد عبد الله، المرجع السابق، ص: ٩٥

(السيمائية) إلى التقليد البيرس (Peirce). لكن من الشائع في ايامن استعمال (السيمائية) كمصطلح عام يشمل كل الحقل المدروس.<sup>٧</sup>

إن دي سوسير كان يرى أن اللسان نسق من العلامات التي تعبر عن المعنى، وهو ما يمكن أن يقارن بلغة الصم والبكم والطقوس الرمزية الأخرى دينية كانت أم ثقافية مادامت وسط المجتمع. وقد تزامن هذا التبشير مع ما كان يقوله عالم آخر هو بيرس (١٩١٤-١٨٣٩) من أن النشاط البشري بمجمله نشاط سيميائي. وبطبيعة الحال فإن النشاط اللساني هو نشاط سيميائي لأنه جزء من النشاط البشري. يقول بيرس عن نفسه: إنني وحسب علمي الرائد أو بالأحرى أول من ارتاد هذا الموضوع المتمثل في تفسير وكشف ما سمته السيميوطيقا أي نظرية الطبيعة الجوهرية والأصناف الأساسية لأي سيميوزيس محتمل. إن هذه السيميوطيقا التي يطلق عليها في موضع آخر المنطق تعرض نفسها كنظرية للدلائل وهذا ما يربطها بمفهوم السيميوزيس الذي يعد على نحو دقيق الخاصية المكونة للدلائل.<sup>٨</sup>

وفصلاح فضل بهذا التعريف يشترط أن تكون الإشارات المدروسة ذات دلالة، لأن السيميائيات تدرس دلالة هذه الإشارات، أما "سعيد علواش" فيربطها بالثقافة ومظاهرها حين يقول: هي دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع.<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup>دانييل تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة د. طلال وهبه (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨)

ص: ٣٠-٣١

<sup>٨</sup>فيردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، الطبعة الأولى (أفريقيا

الشرق، دار بيضاء، ١٩٨٧م) ص: ٨

<sup>٩</sup>المرجع السابق، ص: ١٧

ونستنتج من كل هذه التعاريف أن السيميائيات نظرية واسعة جدا، لا يمكن الإمام بل جوانبها، فهي كما يقول "سعيد بنكراد": ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكاته أي معانيه، وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني (سعيد بنكراد). وما أعقدها حين تكون كذلك.

كانت هذه أهم الآراء التي دارت حول مصطلح "السيميائيات" في بلاد الغرب، وفي بلادنا العربية، فهو ككل الأعمال العظيمة التي يكثر حولها النقاش، تضاربت حوله الآراء، وبدرجة كبيرة في الجانب المصطلحي كما في الجانب المفهومي، لا لينقص ذلك من قيمته بل على العكس. فقد ثبت للجميع أنه علم له مكانته المتميزة وسط العلوم والمناهج الأخرى، وقد اكتسب هذه المكانة بقدرته على احتضان جملة من العلوم في مظلمته، وبمرونته في التعامل مع الظواهر المختلفة.<sup>١٠</sup>

اشتهر منهم غير دي سوسير تشارلز ساندر بيرس ورولاندي بارت، وغارغاس وباكيسون وميرنواريكو ومايكل رميتير وجوليا كريستيفا وباريرا هير نستين سمث. وقد ربط بيرس بين المنطق والسيميوطيقا إذ جعل المنطق في مفهومه العام اسما آخر لها وله كتاب عنوانه: كتابات حول العلامة، ظهر قبل كتاب دي سوسير غاية السيميائية عنده، البحث عن الأنظمة الدالة في مختلف العلوم العقلية والإنسانية فهو يقول: ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في الكون كالرياضيات، والأخلاق، والميتافيزيقا والجاذبية الأرضية، والديناميكية الحرارية والبصريات، والكيمياء، والتشريح، وعلم الفلك، والنفس، وعلم

<sup>١٠</sup> المرجع السابق، ص: ١٩

الصوتيات، وعلم الاقتصاد، وتأريخ العلم والكلام إلا على أنه نظام سيميولوجي.<sup>١١</sup>

إن السيميائيات لا تنفرد بموضوع خاص بها، فهي تهتم بكل ما ينتمي إلى التجربة الإنسانية العادية شريطة أن تكون هذه الموضوعات جوءاً من سيرورة دلالية. فالموضوعات المغزولة، أي تلك الموجودة خارج نسيج السميوز، لا يمكن أن تشكل منطلقاً لفهم الذات الإنسانية أو قول شيء عنها.<sup>١٢</sup>

### ب. أنواع السيميائية

ولقد احتلت السيميائيات حقول المعارف الأدبية والنقدية كعلم يهدف إلى البحث عن العلامات وتأويلاتها في الكون كله، وكان لهذا التوسيع في مجالاتها وانفتاحها الكبير أن تداخلت معها العلوم والمعارف العلمية والإنسانية، لكنها استطاعت أن تجد لنفسها منهجاً مستقلاً، محاولة فرض تطبيقاتها على مختلف مظاهر الحياة، فكان منها قسماها المهمان: قسم لغوي وآخر غير لغوي، فما الفارق بين اللغوي وغير اللغوي ياتر؟<sup>١٣</sup>

#### ١. السيميائيات اللغوية

لقد تطورت السيميائيات اللغوية بشكل كبير منذ القرن ٢٠، وقد أخذت الكثير من مبادئ وقواعد اللسانيات. وتتمثل السيميائيات اللغوية في أشكال لسانية أهمها:

#### (أ) الصوتيات (الفونولوجيا):

<sup>١١</sup> أعمال ملتقى، الأدب الجزائري في ميزان النقد السيميائية والنص الأدبي، (معهد اللغة والأدب

العربي، جامعة عنابة ١٩٩٥، م) ص: ١٠

<sup>١٢</sup> سعيد بنكراد، السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، الطبعة الثالثة (سورية، دار الحوار، ٢٠٢١ م) ص:

<sup>١٣</sup> المرجع السابق، ص: ٧٠

هي من أهم دراسات السيميائيات اللسانيات، تهتم بأصوات اللغة (الفونيمات) والتنسيق بينها، يقول "برنان توسان": والفونولوجيا تمكنت من وضع أشياء جديدة منها تصنيف الأصوات وربطها بمجموعات خاصة، وإحصاء الإمكانيات التركيبية للفونيمات، ووضع الألف باء صوتية كونه تمكن من صقل أصوات كل لغات العالم (برنار توسان ص ١٥)، والصوتيات ضرورية لأنظمة التواصل الإنساني.<sup>١٤</sup>

#### ب) التركيب:

والتركيب يدرس بنية الجمل سواء كانت مكتوبة أو منظوقة في اللغات، كما يدرس الإعراب والتصريف وترتيب الكلمات والوحدة الدنيا للتركيب هي "المورفيم" (اللفظ). وهو موضع تغيرات تصريفية، ويؤدي تغييرها إلى تغير في الدلالة، كما أن للمورفيمات والفونيمات نفس العناصر الدنيا مثل: الإبدال اللانقسامية، الاستقلالية المونيم (وهو أصغر وحدة دالة)، والسانتيم (وهو مجموعة المورفيمات المركبة، مثل: امرئ القيس، حضر موت) واللكسيم (وهو مونيم معجمي يتجلى في العلاقة الاستبدالية الاختيارية) بينما المورفيم (مؤنيم نحوي ويتجلى في العلاقة الترابطية التسلسلية).<sup>١٥</sup>

#### ج) التصريف:

<sup>١٤</sup> المرجع السابق، ص: ٧٦

<sup>١٥</sup> المرجع السابق، ص: ٨١

هو دراسة الهيئة الشكلية للكلمات وما يطرأ عليها من تغيرات نحوية تنتج من التحويلات التركيبية من جمع وإفراد وتذكير وتأنيث وهو ما يؤدي إلى تغير في الدلالة. نحو: كتاب وكتب، سيارة وسيارات.<sup>١٦</sup>

(د) الدلالة:

سنين في هذا العنصر، وفي عجالة، الفرق الجوهرى بين علم الدلالة والسيمائيات، فهذه الأخيرة تبحث عن العلاقة الرابطة بين الدالات والمدلولات، فى حين يهتم علم الدلالة بالمدلولات ودلالات اللغات، وبقى أشكال التواصل، وقد حدد عملها فى التحليل البنيوي للنصوص. محاولة الكشف فى دلالة التعبير غير مهتمة بشكله، أما السيمائيات فقد تعدت النصوص الأدبية اللسانية إلى غيرها من أشكال التعبير غير اللسانية.<sup>١٧</sup>

## ٢. السيمائيات غير اللغوية

إننا نقصد بها ما يخص حواسنا الخمس: السمع، والبصر، والذوق، والشم، واللمس.<sup>١٨</sup>

## ج. عناصر المنهج السيمائية

يرى بعض الباحثين أن عناصر المنهج السيمائي ثلاثة هي:

- (١) العنصر البنيوي اللغوي: وهو الذى يرتبط بينية النص ولغته.
- (٢) العنصر الفنى الجمالى: وهو الذى يرتبط بما يحتوى عليه النص من إبداع فنى فى تكوين الشكل.

<sup>١٦</sup> المرجع السابق، ص: ٨١

<sup>١٧</sup> المرجع السابق، ص: ٨٢

<sup>١٨</sup> المرجع السابق، ص: ٨٢

(٣) العنصر النفعي الدلالي: وهو الذي يرتبط بالمؤلف وبيئته والتناص مع النصوص الأخرى.<sup>١٩</sup>

المنهج السيميائي يبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى الدالة. فيركز في العلامة والإشارة والعلاقة بينهما، ما يغني أن السيميائية لا تهتم بالنص ولا بقائله. لذلك فهي مناسبة تماما للنصوص الأدبية. لكن بعد انتشار المنهج السيميائي في العالم العربي.<sup>٢٠</sup>

#### د. السيميائية عند ريفاتير

نظام اللغة والأدب من جانبيين هامين في سميوطيقا. الأدب هو نظام العلامة ذات مغزى يستخدم اللغة. قال بريمنغر (*preminger*) أن اللغة نظام سميوطيقا المستوى الأول لدى المعنى (المعنى اللغوي). والفنى هو نظام سميوطيقا المستوى الثانى لدى المعنى (المعنى الدلالي). وقال ريفاتير على القارى أتى المعانى من العلامات الموجودة فى الفنى. العلامات يكون لها المعنى بعد القراءة و أتى المعنى لها. كان الواقع فى أذهان القارئ نقل سميوطيقا من العلامة إلى العلامة.<sup>٢١</sup> ويعرف ريفاتير مصطلح القارئ النموذج، وهو مصنوع من امتزاج خيرة القراءة ومجموعة القراء ذوات الكفاءة المتميزة. ويرجى من وجود هذه لمجموعة

<sup>١٩</sup> المرجع السابق، ص: ٨٣

<sup>٢٠</sup>أياد عبد الله، المرجع السابق، ص: ٩٤

<sup>٢١</sup>رجال هداية، شعر هس أمى لعبد الرحمن صالح العشماوي، (كلية اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (٢٠١٦)، ص: ١٦

اكتشاف الاحتمالات الدلالية والتداولية من رسالة النص عبر الأسلوبية. وتحدث الصعوبة حين يوجد انحراف الأسلوب المعرف بالإشارة خارج النص.<sup>٢٢</sup> يكشف ريفاتير في كتابه الباهر تحت العنوان *Semiotic Of Poetry* أن لغة الشعر تختلف باستخدام عامة ويعبر المفاهيم والأشياء بشكل غير مباشر. ببساطة، يقول الشعر ويقصد شيئاً آخر. لذلك، يرى ريفاتير أن الاختلاف الموجود بين الشعر وغيره تبينه تقنيات النص الشعري في احتمال المعاني.<sup>٢٣</sup> وإن نظرية السيميوتيك عند ريفاتير هي أمثل النظريات الموجودة في مجال السيميوتيك. لأنها تشغيلية جداً حتى تصل إلى النص من التفصيل ومع أنها نفذت نتائج الدراسة الشاملة.<sup>٢٤</sup>

في كتاب ريفاتير، *semiotic of poetry*، هناك أربعة أشياء مهمة، أشياء يجب مراعاتها في معنى الأدب، المسارات الأربعة هي: (١) والتعبير غير المباشرة، (٢) القراءة الهيورستيقية (*heuristik*)، (٣) القراءة الهيورمينيتية (*hermeneutik*)، (٤) الماتريكس (*matriks*) والموديل (*model*) والفاريان (*varian*) وهيوغرام (*hipogram*).<sup>٢٥</sup>

١. التعبير غير المباشرة *جامعة الرانيري*  
هو إظهار الفكرة بغير مباشرة. ولكن بطريقة لأخرى. ويرى ريفاتير (Riffaterre) أن التعبير بغير مباشرة بسبب ثلاثة أحوال: هو تبديل المعنى

<sup>٢٢</sup> ملفين رافعة الحميراء، الدراسة سيميائية لشعر ليتني كنت إلهما لعبد الرحمن شكري على ضوء نظرية ميكائيل ريفتير، الرسالة، (مالانج: جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩) ص: ١٦  
<sup>٢٣</sup> المرجع السابق، ص: ١٩  
<sup>٢٤</sup> نادبة الحكمة، شعر نازك الملائكة، (بندا أتشية: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨)، ص:

(*displacing of meaning*) وزيف المعنى (*distoring of meaning*) وابتكار المعنى  
(*creating of meaning*).<sup>٢٦</sup>

(أ) رأى ريفاتير (Riffaterre) أن تبديل المعنى بسبب استعمال الاستعارة  
(*methapor*) والكناية (*metonym*) أما الاستعارة (*methapor*) فهي الغة

المثلية التي لاتستعمل كلمة مقارنة، مثل: الكف والمثل وغيرهما.<sup>٢٧</sup>

(ب) شرح ريفاتير (Riffaterre) أن زيف المعنى بسبب ثلاثة أحوال: "الكلم  
الفرغ (*nonsense*) والتناقض (*crontradiction*) والوهم (*ambiguity*).<sup>٢٨</sup>

(ج) ابتكار المعنى، إن الشعر له حكم بالنص الذي لا يملك المعنى في علم  
اللغة، بل كان له المعنى إذ رأى من وجهة العمل الأدبي، وأن هذا في  
كتابة الشعر، كالشعر الرباعة وقصيدة.<sup>٢٩</sup>

٢. القراءة الهيورستيقية (*heurestik*) والقراء الهيورميونيتيقية (*hermeneutik*) وعرفت  
الطريقة الخاصة لتحليل العمل الأدبي بتحليل السيميائية فهي:  
القراءة الهيورستيقية والقراء الهيورميونيتيقية.

(أ) القراءة الهيورستيقية: (*heurestik*) هو تحليل لقراءة الشعر، يمكن أن  
يتم عن طريق قراءة قصيدة إستنادا إلى بنية لغته. لتوضيح المعنى،  
يمكن أن يضع عبارة محرف أو مرادف في أقواس، وكذلك أيضا  
بنية الجملته تعديل تعبيرات الخام. لأن تركيب الشعر في الأدب  
العربي وبخاصة غالبا ما عكس في فائدة القافية أو البحر، ويمكن

<sup>٢٦</sup> رينا سلفيا، الرسالة السيميائية في قصيدة "سلام عليكم" لأنيس شوشان، (بندا أنشوية: جامعة

الرائزي (٢٠١٧)، ص: ٣٩

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق، ص: ٣٩

<sup>٢٨</sup> المرجع السابق، ص: ٣٩-٤٠

<sup>٢٩</sup> رينا سلفيا، الرسالة السيميائية، المرجع السابق، ص: ٤٠

إستعادة في تركيب الجملة عادي لتوضيح المعنى. مع قراءة الهيوريستيك سيتم العثور على الجوانب الجمالية الأعمال الأدبية وأيضا عناصر جوهرية وكذلك تماسك العناصر.<sup>٣٠</sup>

(ب) القراءة الهيورميونيتيقية (*hermeneutik*): هو تحليل التكرار لنص بعد أن تحلله بتحليل القراءة من البداية إلى النهاية مع التفسير. هذه القراءة تعطي معنى الحراري الأدب (شعر). والهدف من هذا التحليل هو اكتشاف المعنى من النص المخفي.<sup>٣١</sup>

٣. ماتريكس (*matriks*) واموديل (*model*) والفاريان (*varian*).

ماتريكس هي شكل الكلمات الرئيسية التي يمكن أن تكون في شكل كلمة واحدة أو مجموعة من الكلمات أو جزء من جملة أو جملة بسيطة، ماتريكس هو الذي يقود إلى الموضوع، واموديل هو المجازي، ماتريكس والموديل تحولت إلى فاريان. فاريان هو التحول موديل لكل وحدة علامة : طابور او بيت حتى أجزاء من الخيال (فقرات، فصول تشكل خطابًا).<sup>٣٢</sup>

٤. هيبوغرام (*hipogram*)

الهيوغرام هي علاقة العمل الأدبي بالأعمال الأدبية الأخرى و علاقتها بخلفيه إنشاء العمل الأدبي. في كتابه، يقسم ريفاتير الهيوغرام إلى هيبوغرام المحتملة الذي تظهر في الأعمال الأدبية و هيبوغرام الفعلية التي هي علاقة النص بالنصوص الموجودة مسبقا.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٠</sup> Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, ٢٠١٢) hlm: ١٩٣-١٩٤

<sup>٣١</sup> رينا سلفيا، الرسالة السيميائية، المرجع السابق، ص: ٤٢-٤١

<sup>٣٢</sup> Rahmat Djoko Pradopo, *Semiotika: Teori Metode...*, hal: ٧٧-٧٨

<sup>٣٣</sup> Pradopo, *Pengkajian Puisi*, Yogyakarta: Gadjah Mada University pers, ٢٠٠٨, hal ٢٣

هناك طرق أخرى لإنتاج معنى الأعمال الأدبية السيميائية هو بمبدأ التناص. مبدأ التناص هو مبدأ العلاقات بين النص الشعري. أن القصيدة هي استجابة (الجواب أو الردود) عن القصيدة السابقة دون وضع القصائد على التسلسل التاريخي، ولم يكشف عن الطبيعة الأساسية للقصيدة.<sup>٣٤</sup>




---

<sup>٣٤</sup> المرجع السابق، ص: ٤٢-٤٣

## الباب الرابع

### تحليل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني

في هذا الباب تريد الباحثة أن تحلل سيميائية الرثاء في قصيدة "القدس" لنزار قباني مع مناسبة القصيدة.

#### أ. مناسبة القصيدة

تعود قصيدة يا قدس للشاعر السوري نزار قباني الذي ولد في دمشق سنة ١٩٢٣م لعائلة دمشقية عريقة، وتخرج من كلية الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي في كل من القاهرة، وتركيا، ولندن، وبيروت، والصين وإسبانيا، ثم ترك العمل وتفرغ للشعر، وله من الشعر الكثير من دواوينه ديوان (قالت لي السمراء)، وديوان (أنت لي)، وديوان (قصائد متوحشة)، وغيرها، عُرف عنه بأنه شاعر المرأة والحب، توفي في لندن ودُفن في دمشق عن عمر يناهز ٧٥ عامًا، قضى ٥٠ عامًا منها بين الفن، والحب، والغضب.<sup>١</sup>

كُتبت هذه القصيدة عام ١٩٦٨، وكان نزار قباني حينه حزينا مليئا بالغضب بعد انتهاك مدينة القدس الحبيبة على قلبه، وبعد فقدته لابنه، ومقتل زوجته بلقيس في تفجير السفارة العراقية في بيروت، وهي قصيدة سياسية من الشعر الحر الذي يلتزم بالتفعيلة الواحدة ولا يلتزم بالقافية، وفيها يتحدث عن القدس الشريف، تلك المدينة الطاهرة، التي وقعت تحت أيدي الاحتلال.

<sup>١</sup> حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث، ص ٦٨٦. بتصرف

تغنى القصيدة بمدينة القدس "دار السلام"، تلك المدينة التي خيم عليها الاحتلال بظله وسواده، وفيها يأمل الشاعر بتحريرها. فالشاعر نزار قبّاني يعبر عن حزنه، وألمه الشديدين للدمار الذي ألمّ بمدينة القدس، هذه المدينة الطاهرة، حتى أنّ دموعه قد انتهت من كثرة البكاء، وما زال يصلي حتى ذابت الشموع، ويستمر في ركوعه، وصلاته، ودعائه لأجل تحرير القدس واستعادتها.

تنجلي القصيدة عن عاطفة الشاعر الصادقة بما فيها من ألم، وحزن، وحسرة على مدينة القدس أرض الأنبياء، ومهد الديانات، وما أصابها من تدمير، وتهجير بسبب الاحتلال، وعاطفة أمل، وتفائل لتحرير القدس من أيدي الاحتلال الغاشم. كما يقول في قصيدته:<sup>٢</sup>

(١) بكيت.. حتى انتهت الدموع

(٢) صليت.. حتى ذابت الشموع

(٣) ركعت.. حتى ملّني الركوع

(٤) سألت عن مُحمّد، فيك وعن يسوع

(٥) يا قُدسُ، يا مدينة تفوح أنبياء

(٦) يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء

(٧) يا قُدسُ، يا منارة الشرائع

(٨) يا طفلة جميلة محروقة الأصابع

(٩) حزينة عيناك، يا مدينة البتول

(١٠) يا واحة ظليلة مرّ بها الرسول

<sup>٢</sup> <http://azizwahied.blogspot.com/>, *Keadaan Palestina Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar*

*Qabbani dan Darah Palsetina Karya Akhmad Taufiq*, إطلعت عليه بالتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٢.

- (١١) حزينَةٌ حجارةُ الشوارع  
 (١٢) حزينَةٌ مآذنُ الجوامع  
 (١٣) يا قُدس، يا جميلةً تلتفُّ بالسواد  
 (١٤) من يقرعُ الأجراسَ في كنيسةِ القيامة؟  
 (١٥) صبيحةَ الآحاد..  
 (١٦) من يحملُ الألعابَ للأولاد؟  
 (١٧) في ليلةِ الميلاد...

- (١٨) يا قُدس، يا مدينةَ الأحران  
 (١٩) يا دمةً كبيرةً تجولُ في الأجران  
 (٢٠) من يوقفُ العدوان؟  
 (٢١) عليك، يا لؤلؤةَ الأديان  
 (٢٢) من يغسلُ الدماءَ عن حجارةِ الجدران؟  
 (٢٣) من ينقذُ الإنجيل؟  
 (٢٤) من ينقذُ القرآن؟  
 (٢٥) من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح؟  
 (٢٦) من ينقذُ الإنسان؟

- (٢٧) يا قُدس.. يا مدينتي  
 (٢٨) يا قُدس.. يا حبيبتي  
 (٢٩) غدًا.. غدًا.. سيزهر الليمون  
 (٢٩) وتفرحُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون

(٣٠) وتضحكُ العيون..

(٣١) وترجعُ الحمائمُ المهاجرة..

(٣٢) إلى السقوفِ الطاهره

(٣٣) ويرجعُ الأطفالُ يلعبون

(٣٤) ويلتقي الآباءُ والبنون

(٣٥) على ربك الزاهرة..

(٣٦) يا بلدي..

(٣٧) يا بلد السلام والزيتون

ب. تمثيل المأساة في قصيدة "القدس" لنزار قباني.

١. القراءة الهيوريستيقية.

تعد القراءة الهيوريستيقية خطوة الأولى في تفسير سيميائية القصيدة، تقوم قراءة الهيوريستيقية على البنية اللغوية التي تترجم الكلام و التركيب وفقا للغة اليومية والكلمات تنطبق على النحوية. وتستخدم الباحثة منهج القراءة السيميائية لريفاتير في تحليل هذا البحث. تتكون منها قراءة هيرستيك أو الاستدلال اي ترجيم معاني الكلمات المفردات وتوضيحها وقراءة هيرمنوتيقية اي قراءة رجعية حيث يبحثه الباحث من بداية البحث الى نهايته.

بكيته.. حتى انتهت الدموع

صليته.. حتى ذابت الشموع

ركعته.. حتى ملّني الركوع

والبكاء هو استجابة جسدية ناتجة عن ردود الفعل أو الاضطراب العاطفي الذي يشعر به شخص ما. (١) في البيت الأول من هذا الآية، يخبر الكاتب عن حزنه لأنه رأى حالة مدينة القدس. لقد بكى لفترة طويلة حتى نفذت دموعه، ولفترة طويلة هي علامة على أنه في الحقيقة يندب، رغم أنها ليست معلمة، لكنها كافية لإثبات الحزن الذي تعيشه الشخصية. يشير "البكاء" المعني أكثر إلى أنشطة الشعب اليهودي عندما يكونون عند حائط المبكى للعبادة والصلاة والقيام بذلك من خلال النحيب والبكاء وإلقاء كل قلوبهم على حائط المبكى. لذا فإن شخصيتي هنا تمثل اليهود عندما يصلون وهم حزينون. (٢) يوضح الشاعر كذلك أن الشاعر يصلي حتى يذوب الشمع، تمامًا مثل المقطع الأول الذي يعني أنه صلى لفترة طويلة، لكنه هنا يمثل شيئًا مختلفًا. ويصبح الوقت الطويل علامة على الصلاة الحقيقية. الصلاة هنا تتم باستخدام شمعة، حيث الشمعة هي رمز للمسيحيين لأنها رمز ليسوع الذي يجلب النور إلى الحياة. (٣) يشير في البيت الثالث إلى أن شخصية "أنا" الركوع. وحيث يكون الركوع ركنًا مهمًا في الصلاة، فمن المستحسن البقاء في الركوع والسجود. يتدفق الكثير من الناس لإتقانها، لأنه يعتقد أن لها فوائد في الدين والصحة. والشخصية "أنا" تفعل ذلك لفترة طويلة، مثل المقاطع السابقة، أي المقطعين الأول والثاني. هذا دليل على أن الوقت الطويل أصبح علامة على الركوع الحقيقي، مما يعني أن شخصيتي قد صليت بالفعل (بصدق). يمكن أن يكون في شكل الركوع الطويل أو الصلاة بأعداد كبيرة من الركعات. تسبب هذا في ملل كلمة "الركوع" نفسها معه. لأنه يفعل ذلك كثيرًا. والركوع هنا رمز للمسلمين، لأن المسلمين فقط هم الذين

يصلون ويجعلون الركوع من أركان سلسلة عبادة المسلمين، بل وأعمق من ذلك، وهو ركن من أركان الدين.

سألت عن مُحَمَّدٍ، فيكَ وعن يسوع

يا قُدُسُ، يا مدينة تفوح أنبياء

يا أقصر الدروبِ بين الأرضِ والسماءِ

النبي مُحَمَّدٌ هو نبي وكذلك رمز للمسلمين وعيسى كرمز للمسيحيين.  
 (٤) في المقطع الرابع تطالب شخصية "أنا" مدينة القدس بأنها مدينة مقدسة لديانتين، وهما الإسلام والمسيحية، عن مُحَمَّدٍ وعيسى. (٥) ينادي الشاعر إلى القدس، أن القدس أو القدس مدينة قبلها الأنبياء. يمكن أن تعني كلمة "قبة" هنا "استنشاق" الهواء، ويمكن أيضًا تفسيرها على أنها "مرت بها" أو "تم استكشافها" من قبل الأنبياء. (٦) في هذا المقطع توقف السؤال السابق. هذا يدل على أن المؤلف يقوم بجملة سؤال استرجاعية، وهو سؤال لا يحتاج إلى إجابة. يشير معنى المسار "أقصر الدروبِ الأرضِ السماء" إلى حدث الإسراء الذي وقع. النبي مُحَمَّدٌ ﷺ "تركه" الله سبحانه وتعالى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (يقع المسجد الأقصى في القدس). ثم في المعراج رُفِعَ النبي مُحَمَّدٌ ﷺ إلى سدرة المنتهى وهو أعلى مكان. هنا تلقى النبي أوامر مباشرة من الله سبحانه وتعالى لأداء الصلوات الخمس اليومية.

يا قُدُسُ، يا منارة الشرائع

يا طفلةً جميلةً محروقةً الأصابع

في هذا المقطع جملة "منارة الشرائع"، هذه الجملة تشير إلى مدينة القدس على أنها مدينة الألف برج. (٧) القدس مصدر إلهام من أجل السلام. من يقوم بالحج إلى القدس، فإنه لا يقوم فقط بالحج إلى مكان

مقدس، بل يقوم أيضًا بالحج إلى الأماكن المقدسة للأديان السماوية. (٨)  
القدس مثل الطفلة الجميلة وأصابعها تحترق. مصير المدينة المقدسة مثل قصة  
الفتيات والنساء الحوامل وملايين الضحايا الآخرين الذين يتعرضون للقصف  
بالبنادق والقنابل كل يوم.

حزينة عيناك، يا مدينة البتول  
يا واحةً ظليلةً مرَّ بها الرسول

يوضح التاريخ بوضوح أن القدس هي مدينة متنازع عليها واحتلالها  
وتدميرها دائمًا. وبسبب ذلك تعاني القدس، وحتى معاناتها حتى الآن لم تنته.  
(٩) حسب نزار قباني القدس مثل مدينة البتول بعيون قائمة وأحلام لا  
تنتهي. (١٠) كما نعلم أن القدس هي مكان الأنبياء. وقد مر هذا المكان  
أيضًا من قبل النبي مُحَمَّد عند إسراء المعراج وللإرساليات الدينية الأخرى.

حزينة حجارة الشوارع  
حزينة مآذن الجوامع

(١١) طول الحرب التي لا تنتهي في القدس والتي جعلت حجارة  
الشوارع حزينة أيضًا. (١٢) كانت مآذن المسجد قائمة، وكان حائط المبكى  
مغطى بالجروح، بحيث لم تعد الكنيسة قادرة على الوقوف منتصبة. إذن، من  
سيخلص المسيح؟ من ينقذ البشرية؟

يا قُدس، يا جميلة تلتفُّ بالسواد

من يقرعُ الأجراسَ في كنيسةِ القيامة؟

صبيحةَ الأحاد...

(١٣) ويأتي الشاعر بالكناية عن الصفة في قوله: "تلتف بالسواد".

حيث صور السواد بأنه ثوب تلتف بها القدس. لأن السواد دلالة على

الحزن وكلمة تلتف بالسواد دليل على انتشار حزن في كل مكان أي في القدس. (١٤) وإذا تأملنا هذا المقطع وجدنا فيه أسلوبا آخر وهو إنشاء طلبي. فالإنشاء ويكون بالأمر والنهي، الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب والاستفهام والتمني والنداء كما ذكر من قبل. ويأتي الشاعر في هذا البيت إنشائي والاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من، طلبي من نوع الاستفهام والتي تستعمل في هذا البيت أداة الاستفهام "من" الذي، وله أدوات كثيرة. قبل فذلك يدل على جمال هذا، يطلب بها تعيين العقلاء. وكان غرضه النفي أي لا يوجد البيت. (١٥) والحالة الجمالية التي ألقاها التشخيص على المكان تتمثل في الحالة الإنسانية التي أسبغها الشاعر على "الحجارة" حيث تجسد الحجارة شخصاً. وموطن الجمالية للتشخيص ينبثق من حالة التصور التي نتخيل بها تلك الحجارة شخصاً يحزن مشاعر الإنسان.

من يحملُ الألعابَ للأولاد؟

في ليلةِ الميلادِ

يا قدسُ، يا مدينةَ الأحرانِ

تستخدم الشاعر في هذا المقطع أسلوباً جميلاً بلاغياً وهو إنشاء طلبي. (١٦) ويكون بالأمر والنهي، والإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب والاستفهام والتمني والنداء كما ذكر من قبل. ويأتي الشاعر في هذا البيت بإنشاء طلبي من نوع الاستفهام. وله أدوات كثيرة. والتي تستعمل في هذا البيت أداة الاستفهام "من" الذي يطلب بها تعيين العقلاء. (١٧) لأن حذف المشبه وصرح فيه، ويأتي الشاعر في هذا

البيت بالاستعارة التصريحية وصرح، فالمشبهه محذوف هو القدس، بالمشبه به.  
(١٨) حيث صور الشاعر القدس بأنه دمعة بالمشبه به هو الدمعة.

يا دمعةً كبيرةً تجولُ في الأجنان

من يوقفُ العدوان؟

عليك، يا لؤلؤة الأديان

من يغسلُ الدماءَ عن حجارةِ الجدران؟

من ينقذُ الإنجيل؟

من ينقذُ القرآن؟

من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح؟

من ينقذُ الإنسان؟

تستخدم الشاعر في هذا المقطع أسلوباً جميلاً بلاغياً وهو إنشائي طلبى. (١٩) وإذا تأملنا هذا البيت وجدنا أسلوباً جمالياً آخر وهو مجاز مرسل في قوله: "تجول في الأجنان". فمجاز مرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير وعلاقة الجزئية لأنه ذكر الجزئي. المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي والأجنان جزء من العين. فذلك يدل على جمال هذا البيت. (٢٠) ويكون بالأمر، فالإنشاء الطلبى هو ما يستدعي مطالباً غير حاصل وقت الطالب والنهي والاستفهام والتمني والنداء كما ذكر من قبل. ويأتي الشاعر في هذا البيت والتي تستعمل في هذا البيت أداة، إنشائي طلبى من نوع الاستفهام. وله أدوات كثيرة الاستفهام "من" في قول الشاعر: "من يوقفُ العدوان" و "من يغسلُ الدماء" الذي يطالب بها تعيين العقلاء. وغرضه النفي أي يوجد. (٢١) لأن، وإذا تأملنا هذا المقطع وجدنا أسلوباً جمالياً آخر وهو الاستعارة التصريحية بالمشبه، حذف

المشبه وصرح فيه بالمشبه به. حيث صور الشاعر القدس بأنه اللؤلؤ وصرح بالمشبه به هو اللؤلؤ أو جوهرة.. محذوف هو القدس. (٢٢) وهو الاستعارة المكنية.، يستخدم الشاعر في هذا المقطع أسلوباً جميلاً بلاغياً والمشبه به، حيث صور الإنجيل والقرآن بالإنسان. فالمشبه هو الإنجيل وكذلك القرآن لأن، ووجه الشبه هو ما رمز به بشيء من لوازمه وهو ينقذ، محذوف وهو الإنسان الإنجيل أو القرآن لا يستطيع أن ينقذ بل الإنسان هو الذي ينقذ. (٢٣) وإذا تأملنا هذا المقطع وجدنا أن هناك أسلوباً آخر وهو كناية. والكناية هي كناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. وأنواعها ثلاثة وهي وتوجد الكناية في هذا المقطع ٣٧. كناية عن النسبة، كناية عن الموصوف، عن الصفة في قوله: "من قتلوا المسيح" دليل على جمال هذا البيت. ويقول الشاعر في هذا المقطع بأسلوب إنشائي طلبى ونوعه الاستفهام "من" الذي يطلب ما تعين العقلاء. وغرضه النفي أي لا يوجد.

يا قدس... يا مدينتي

يا قدس... يا حبيبتى

غداً.. غداً.. سيزهر الليمون

وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

(٢٥-٢٥) وهو استعارة مكنية حيث، يستخدم الشاعر في هذا المقطع أسلوباً جميلاً والمشبه، صور الشاعر يامد يني يا حبيبتى فتاة يحبها. فالمشبه هو يا مدينتي/يا حبيبتى ووجه الشبه ما رمز به بشيء من لوازمه وهو المحبة. لأن أهل، به محذوف وهو فتاة يا إلى مدينتي "القدس يحبون تلك المدينة فصورها بالإنسان المحبوب. وتفيد كلمة للتخصيص. (٢٦) ويأتي

الشاعر بأسلوب آخر وهو كناية في قوله: "سيزهر الليمون" ونوعه كناية عن الصفة. أصبح الليمون سثمر أي كناية عن الثمر والحضرة. ثم يستخدم الشاعر أسلوباً جميلاً آخر وهو استعارة مكنية في قوله: "تفرح السنابل" حيث صور السنابل ووجه الشبه، والمشبه به محذوف وهو الإنسان يفرح، بإنسان يفرح. فالمشبه هو السنابل لأن الذي يفرح هو الإنسان. أما السنابل هي، ما رمز به بشيء من لوازمه وهو الفرح النبات سثمر الذي يصور في هذا البيت كأبي حالة الفرح. (٢٧) وإذ تأملنا هذا البيت وجدنا أن هناك عنصراً اللون الذي يدل على وصف جمالية المكان جمالية تشكيلية. وورد هنا عنصر لون الأخضر في قول الشاعر: "وتفرح السنابل الخضراء". ودلالة اللون الأخضر تنبثق من أن اللون الأخضر لون الطبيعة إذ يضيفي بعض السكينة على النفس. وكان اللون، مهدئ يوحى بالراحة، منعش رطب. الأخضر مصدر راحة لبعض الشعراء وفرح يجمل الطبيعة/المكان المحيط.

وتضحكُ العيون..

وترجعُ الحمائمُ المهاجرة..

إلى السقوفِ الطاهره

ويرجعُ الأطفالُ يلعبون

ويلتقي الآباءُ والبنون

على رباك الزاهرة..

يا بلدي..

يا بلد السلام والزيتون

(٢٨-٣٥) ويستخدم الشاعر في هذا المقطع أسلوباً جميلاً، وهو

استعارة مكنية حيث صور الشاعر العيون بأنه الإنسان. فالمشبه هو العيون،

والمشبه به محذوف وهو الإنسان، ووجه الشبه ما ومز به بشيء من لوازمه وهوتضحك، لأن من لوازم الإنسان الضحك. وشبه العيون الضاحك للسعادة والفرح. وإذا تأملنا هذا المقطع وجدنا أن هناك أسلوباً آخر وهو الكناية في قوله: "الحمام المهاجرة". ونوعه كناية عن الموصوف. وهذه الكناية تعبير عن أبناء الوطن المشردين وكذلك يوجد أسلوب الكناية في قوله: "يرجع الأطفال يلعبون"، نوعه كناية عن الموصوف لأن ذلك يدل على الفرح وعن توفر الأمن.

يوجد في النص قصيدة "القدس" لنزار قباني بعض الكلمات التي لا يمكن فهمها بمعانيها الأصلية بحيث تتطلب معاني تأويلية الهيرمنيوطيقية مثل: (١) ذابت الشموع (٢) محروقة الأصابع (٣) مدينة البتول (٤) حزين حجارة الشوارع (٥) الدماء عن حجارة الجدران (٦) سيزهر الليمون.

## ٢. القراءة الهيرمنيوطيقية

القراءة الهيرمنيوطيقية هي القراءة الثانية لتفسير المعنى كاملاً. وهي القراءة ذات التأويل و التفصير حسب سياق الكلام.

النص	القراءة
بكيت	الحرف "أنا" تبكي لأنه يرى دولة مدينة القدس
انتهت الدموع	البكاء بلا نهاية

وفي هذا المقطع " بكيت ... حتى انتهت الدموع" يظهر معنى أن الشخصية "أنا" في القصيدة تبكي بلا توقف بسبب حالة مدينة القدس في حالة حرب مستمرة.

النص	القراءة
صليت	الحرف "أنا" صل لله

ذابت الشموع	أطفأ اللهب الشموع
-------------	-------------------

في هذا الجزء من القصيدة " صليت... حتى ذابت الشموع" تصلي شخصية "أنا" إلى الله لفترة طويلة حتى تنطفئ الشمعة المستخدمة كمصباح لأن النار التهمتھا.

النص	القراءة
محروقة الأصابع	ويشبه الشاعر القدس بفتاة جميلة تحترق أصابعها من الحقد

الجملة "محروقة الأصابع" في الجدول أعلاه موجودة في الآية "اطفلة جملة محروقة الأصابع" مما يعني أن الشاعر يشبه القدس بالفتاة الصغيرة الجميلة بأصابعها على النار. مصير المدينة المقدسة مثل قصة الفتيات والنساء الحوامل وملايين الضحايا الآخرين الذين يقصفون بالبنادق والبنادق كل يوم. موكب الصراع لم يتوقف، حتى في وقت متأخر من الليل.

النص	القراءة
حزينة عيناك	تبدو عيون أهل القدس قائمة
مدينة البتول	أطفأ اللهب الشموع

بحسب نزار قباني في آية "حزينة عيناك، يا مدينة البتول"، فإن القدس مثل مدينة "مدينة البتول" بنظرة قائمة وحلم لا ينتهي أبداً.

النص	القراءة
الشوارع	أحزنت الطريق مرصوفة بحالة القدس
الجوامع	مئذنة المسجد قائمة بسبب الحرب التي لا تنتهي

وكشف نزار قباني في قصيدة "حزينة حجارة الشوارع حزينة ماذن الجوامع"  
أن الحروب التي لا تنتهي في القدس جلبت حزناً شديداً لأهل القدس، لدرجة أن  
حجارة الشوارع وماذن المسجد حزنت. بسبب الحروب التي لا تنتهي.

النص	القراءة
سيزهر الليمون	أمل الشاعر في سلام القدس

وفي المقطع:

يا قدس.. يا مدينتي

يا قدس... يا حبيبتي

غدا.. غدا.. سيزهر الليمون

وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

وتضحك العيون

وترجع الحمائم المهاجرة

إلى السقوف الطاهرة

ويرخع الأطفال يلعبون

و يلتقي الآباء والبنون

على رباك الزاهرة

يخاطب الشاعر مدينة القدس ويناديها بالحبيبة لعلّ مكانتها في قلبه، وفي ذلك أنسنة لمدينة القدس وجمال التصوير لدى الشاعر، ثمّ نراه يأمل قريباً بتحرير القدس، وزوال العدوان عنها ورمز بذلك في قوله سيزهر الليمون، ويعود إلى الأنسنة والتشخيص، وجمال الصّورة والتشبيه في قوله تفرح السنابل الخضراء والزيتون، ذلك بأنّ السنابل رمزٌ للعطاء، واللون الأخضر رمز للنضارة والنماء،

والزيتون رمز للجذور الأصيلة الباقية، فنراه تارةً يأنس السنابل، وتارةً الزيتون، وتارةً العيون فيشبهها بإنسان يفرح ويضحك بتحرير القدس، وعودة الحمائم المهاجرة، وفي ذلك رمز للسلام فالحمام يدل على السلام والطمأنينة، وعودة الأطفال حين يلتقي الآباء مع الأبناء في موطنهم، ويناديها يا بلدي وذلك لشدة تعلقه بها ومعزتها في قلبه، وكله أمل وتفاؤل بحق العودة إلى أرض السلام والزيتون.

### ج. التعبير غير المباشر

التعبير غير المباشر هو خاطر أو فكرة بشكل غير مباشر ولكن بطريقة أخرى. ينشأ افتراض عدم مباشرة التعبير، لأن ريفاتر يدرك أنه بمرور الوقت، سيخضع العمل للتغيرات، بحيث أن هذا التعبير غير المباشر سوف يفسر لاحقاً نية العمل وفقاً للتفسيرات الأخرى.

وفقاً لريفاتير، فإن تغيير المعنى ناتج عن استخدام اللغة التصويرية، مثل سمائل (smile)، ميتافور (metaphora)، وفرسونيفيكاس (personifikasi)، وأليجوري (alegori)، ومتونيمي (metonomia)، وسينكدكي (sinekdeki).

#### ١) ميتافور (metaphora)

ميتافور هي لغة رمزية تقارن أو تستبدل شيئاً بشيء ما دون استخدام كلمة مقارنة. توجد أمثلة على الاستعارات في الاقتباس التالي من قصيدة "القدس" لنزار قباني:

حزينة حجارة الشوارع

حزينة ماذن الجوامع

في هذا المقطع يذكر الشاعر "حجارة" الجملة تعني سكان القدس. حزن أهل القدس لأن الحرب الدائرة لم تنته بعد.

يا قدس، يا جميلة تلتف بالسواد من يقرع الاجراس في كنيسة.

الجملة "" في هذا المقطع لها معنى "الظلام" ، المدينة التي اشتهرت بجمالها في الأصل غُطيت بعد ذلك بتاريخ أسود وظلام.

(٢) أليجوري (alegori)

رمزية هي جملة أو بيان يشرح شيئاً أو حدثاً آخر أو بمعنى آخر هو بيان كرمز لشيء آخر.

بكيت... حتى انتهت الدموع

صليت... حتى ذابت الشموع

الجملة في هذا المقطع تشبه ظهور ذكرى الشاعر مدى حزن "أنا" لأنني أرى حالة القدس التي هي دائماً في حالة حرب. تدل جملة " انتهت الدموع " على أن " أنا" في هذه الآية تبكي بلا انقطاع. وأما جملة " ذابت الشموع" فتدل على أن "أنا" صليت طويلاً.

حزينة عيناك، يا مدينة البتول

الجملة في هذه المقطع تشبه قصة مدينة القدس مع التاريخ الذي حدث في المدينة. القدس هي مدينة مريم ، والدة النبي عيسى التي ولدت ، وهي المرأة الوحيدة التي لديها عذراء سليمة حتى الشيخوخة ، على الرغم من أنها أنجبت النبي عيسى.

(٣) فرسونيفيكاس (personifikasi)

فرسونيفيكاس هو أسلوب لغوي يعطي خصائص أو سلوكاً للأشياء الجامدة ذات الخصائص الشبيهة بالبشر. وفيما يلي مثال على التجسيد الوارد في قصيدة نزار قباني بعنوان "القدس":

وترجعُ الحمائمُ المهاجرة..  
إلى السقوفِ الطاهره

توضح الحمامة في الآية أعلاه الفلسطينيين الذين فروا إلى دول الجوار بسبب أعمال الشغب التي حدثت في بلادهم. يوضح في هذه الآية أنه في يوم من الأيام سيعود هؤلاء المهاجرون إلى أرض فلسطين المقدسة.

د. البحث عن الماتريكس، الموديل، الفاريان والهيوغرام

### ١. الماتريكس

الماتريكس هي مصدر كل المعاني الموجودة في القصيدة. وفقاً لبرادوبو ، الماتريكس هي الكلمة الأساسية لتفسير الشعر الذي تم تجسيده. عادة لا تظهر الماتريكس في جمل القصيدة ولكنها المصدر الرئيسي الذي يجب العثور عليها في القصيدة من أجل تفسير القصيدة. وأما الماتريكس في هذه القصيدة هي: المأساة

### ٢. الموديل:

يعد الموديل الكلمات أو الجملة التي يمكن أن تمثل مقاطع في الشعر. ومن الموديل الذي وجدته الباحثة هو:

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

(أ) المأساة في المعاناة

(ب) المأساة في انتهاك مدينة القدس

(ج) المأساة في تاريخ القدس المظلم

(د) المأساة في الأحل السدى

### ٣. الفاريان:

يعد الفاريان شكل وصف الموديل الوارد في كل بيت أو سطر في القصيدة.

ومن الفاريان الذي وجدته الباحثة هو:

(أ) المأساة في المعاناة

"بكيت... حتى انتهت الدموع

صليت... حتى ذابت الشموع

ركعت... حتى ملني الركوع

سالت عن مُجَّد، فيك و عن يسوع"

(ب) المأساة في انتهاك مدينة القدس

"يا قدس، يا منارة الشرائع

يا طفلة جملة محروقة الا صابح"

(ج) المأساة في تاريخ القدس المظلم

"حزينة عيناك، يا مدينة البتول

ياواحة ظليلة مر بها الرسول...

حزينة حجارة الشوارع

حزينة ماذن الجوامع

يا قدس، يا جميلة تلتف بالسواد من يقرع الاجراس في كنيسة.

القيامة...

صبيحة الاحاد

من يحمل الالعاب للاولاد

في ليلة الميلاد...."

(د) المأساة في الأهل السدى

"يا قدس.. يا مدينتي

يا قدس... يا حبيبتي

غدا.. غدا.. سيزهر الليمون

وتفرح السنابل الخضراء والزيتون

وتضحك العيون  
وترجع الحمائم المهاجرة  
الى السقوف الطاهرة  
ويرجع الاطفال يلعبون  
و يلتقي الاباء والبنون  
على ربك الزاهرة  
يا... بلدي  
يا بلدي السلام والزيتون"  
٤. الهيوغرام

الهيوغرام هي علاقة العمل الأدبي لأعمال الأدبية الأخرى وعلاقتها بخلفية إنشاء العمل الأدبي. في كتابه، يقسم ريفاتير الهيوغرام إلى هيوغرام المحتملة الذي تظهر في الأعمال الأدبية و هيوغرام الفعلية التي هي علاقة النص لنصوص الموجودة مسبقاً.

وخلفية قصيدة القدس هذه تخليداً لذكرى مدينة القدس المقدسة بكل المشاكل التي تواجهها. القدس في قصيدة القدس تعبير عن حزن المؤلف عندما يرى الواقع في القدس أو القدس، مدينة السلام التي تقف فيها الأديان الثلاثة جنباً إلى جنب. ومع ذلك، يجب أن نزعجها المصالح الخارجية التي يمكن أن تدمر السلام الموجود بداخلها.

## الباب الخامس

### خاتمة

#### أ. النتائج

ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن قصيدة "القدس" لنزار قباني توجد فيها جميع عناصر السيميائية لريفاتير وهي القراءة الهيوريستيقية يعني القراءة الثانوية أي دينوتاسي، والقراءة الهيرمنيوطيقية وهي القراءة ذات التأويل والتفسير حسب سياق الكلام، والتعبير غير المباشر وهما ميتافور (*metaphora*) وفرسونيفيكاس (*personifikasi*)، وأليجور (*alegori*). والماتريكس (*matriks*) هو يفوتك سلام القدس، والموديل (*model*) تلتفتُ بالسواد ومدينةً البتول، والفاريان (*varian*) وهو تفتقد روعة مدينة القدس والشوق للسلام، والهيبوغرام (*hipogram*) وهو يمكن الاستنتاج أن خلفية تأليف هذه القصيدة هي فلسطين بكل المشاكل التي تواجهها.

#### ب. التوصيات

وأخيرا، رأت الباحثة من أن تشير بعض الاقتراحات، ولعلها تكون مفيدة منها:

١. ترحو الباحثة أن يختار طلبة اللغة العربية وآدابها أشياء بحثية أكثر تنوعا في المستقبل، فهناك العديد من الأعمال الأدبية مثل الشعر والنثر والمسرحية والأفلام وغيرها.
٢. ترحو الباحثة أيضا أن يكون في المستقبل طلبة يبحثون قصيدة "القدس" لنزار قباني بالمباحث الأخرى لأجل الثروة الأبية للقسم.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

إبراهيم أنيس وغيره، "معجم الوسيط"، (مكتبة الشروف الدولية، ٢٠٠٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة (س، و، م) المجلد ٣ (بيروت، دار صادر،

(١٩٩٧)

أحمد حسن الزيات، تاريخ أنجيا فاركة رودينا، شعر "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني (التحليل السيميائي لريفاتير). الرسالة: برنامج دراسة الأدب العربي، كلية الدراسات الثقافية، جامعة سيبيلاس ماريت، سوراكارتا. ٢٠١٩

الأدب العربي، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٥٢م) أعمال ملتقى، الأدب الجزائري في ميزان النقد السيميائية والنص الأدبي، (معهد اللغة والأدب العربي، جامعة عناية ١٩٩٥، م)

إلهام رمضان، أثر البيئة في قصيدة "المعلقة" لزهير بن أبي سلمى: دراسة بيئية أدبية، (مجلة نادي الأدب، عدد ١٧، جوني ٢٠٢٠)

أياد عبد الله، الدراسات السيميائية للقرآن الكريم، قرآتिका مجلة عالمية لبحوث القرآن، (المجلد ٨، العدد (١). يوليو ٢٠١٦)

أياد عبد الله، الدراسات السيميائية للقرآن الكريم، مجلة عالمية لبحوث القرآن، (المجلد ٨، العدد ١، ٢٠١٦).

بلقاسم دفة، علم السيمياء في التراث العربي، (العدد: (٩١)-(رجب)- ١٤٢٤هـ=أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٣م - السنة الثالثة والعشرون)

دانييل تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة د. طلال وهبه (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨)

رجال هداية، شعر هس أمي لعبد الرحمن صالح العشماوي، (كلية اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٦)

رزقي سهيمي، معني الحب في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة السيميائية)، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب وعلوم الثقافية، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا إندونيسيا، ٢٠١٨ م

رينا سلفيا، الرسالة السيميائية في قضية "سلام عليكم" لأنيس شوشان، (بندا أتشية: جامعة الرنير، ٢٠٠٠ سعيد بنكراد، السيميائية مفاهيمها وتطبيقاتها، الطبعة الثالثة (سورية، دار الحوار، ٢٠٢١ م)

فيردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، الطبعة الأولى (أفريقيا: الشرق، دار بيضاء، ١٩٨٧ م)

فيصل الأحمر، معجم السيميائية، الطبعة الأولى، (بيروت دار العرابية للعلوم ٢٠١٠)

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م).

مُحَمَّد خاقاتي، رضا عامر، ملخص مجلة دراسات في اللغة العربية وآدبها، (فصلية محكمة، ٢٠١٠ م)

ملفين رافعة الحميراء، الدراسة سيميائية لشعر ليتني كنت إلهما لعبد الرحمن  
شكري على ضوء نظرية ميكائيل ريفتير، الرسالة، (مالانج: جامعة  
مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩ م)  
نادية الحكمة، شعر نازك الملائكة، (بندا أتشية: جامعة الرانيري الإسلامية  
الحكومية، ٢٠١٨ م)

### ب. المراجع الأجنبية

- A Teeuw. **Sastra Baru Indonesia**. (Flores: Nusa Indah, ١٩٨٠)
- Anggia Farchah Raudina. **Puisi Risālah Min Tachti al-Mā` Karya Nizar Qabbani (Analisis Semiotik Riffaterre)**. Skripsi: Program Studi Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Sebelas Maret, Surakarta. ٢٠١٩
- Astri Aspianti Sahida dan Dedi Supriadi, “**Yerusalem Dalam Puisi Al-Quds Karya Nizar Qabbani (Kajian Semiotika Charles Sanders Pierce)**”. Hijai - Journal on Arabic Language and Literature, Volume ٠٣ Nomor ٠٢ (٢٠٢٠)
- Baalbaki, Munir dan Rohi Baalbaki. **Kamus Al-Maurid Arab-Inggris-Indonesia**. (Surabaya: Halim Jaya, ٢٠٠٦)
- Dardiri, Taufik Ahmad. **Perkembangan Puisi Arab Modern**. (Yogyakarta: Suka Press, ٢٠١٥)
- Hoed, Benny H., **Strukturalisme, Pragmatik dan Semiotik dalam Kajian Indonesia: Tanda yang Retak**, (Jakarta: Wedatama Widya Sastra: ٢٠٠٢)  
[https://id.wikipedia.org/wiki/Nizar\\_Qabbani](https://id.wikipedia.org/wiki/Nizar_Qabbani), diakses pada ٢٢ Februari ٢٠٢٢
- Karya Nazik **Al-Malaikah (Analisis Semiotik Riffaterre)**. Edisi No.٠١, Vol.١٢. (٢٠١٣)
- Latifi, Yulia Nasrul. **Puisi Ana Pradopo, R. D. Pengkajian Puisi: Analisis Strata Norma dan Analisis Struktural dan Semiotik**. (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٠).
- Rahmat Djoko Pradopo, **Semiotika: Teori Metode, dan Penerapannya dalam pemaknaan sastra**. (Humaniora No. ١٠ januari – April ١٩٩٩).
- Ranti Maretna Huri, **Analisis Semiotika Riffaterre Dalam Puisi Dongeng Marsinah Karya Supardi Djoko Damono**, Jurnal Bahasa Dan Sastra, (Vol ٥, No. ١, Tahun ٢٠١٧)
- Rina Ratih, **Teori Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre**. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٦)
- Sukron Kamil, **Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern**. (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, ٢٠١٢)
- Suwadi Endraswar, Tazkia, Sarah. **Aspek Sosiopolitik dalam Dua Puisi Nizar Qabbani**. (Universitas Indonesia, ٢٠٠٩)

### ج. الرسالة غير متشورة

Anggia Farchah Raudina. **Puisi Risalah Min Tachti al-Mā` Karya Nizar Qabbani (Analisis Semiotik Riffaterre)**. Skripsi: Program Studi Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Sebelas Maret, Surakarta. ٢٠١٩

أحمد حسن الزيات، تاريخ أنجيا فاركة رودينا، شعر "رسالة من تحت الماء" لنزار

قباني (التحليل السيميائي لريفاتير). الرسالة: برنامج دراسة الأدب

العربي، كلية الدراسات الثقافية، جامعة سيبيلاس ماريت، سوراكارتا.

٢٠١٩

رزقي سهيمي، معني الحب في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة السيميائية)،

رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوس في قسم اللغة العربية

وأدبها كلية الأدب وعلوم الثقافية، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية

الحكومية جوكرتا إندونيسيا، ٢٠١٨ م

ملفين رافعة الحميراء، الدراسة سيميائية لشعر ليتني كنت إلهما لعبد الرحمن شكري

على ضوء نظرية ميكائيل ريفتير، الرسالة، (مالانج: جامعة مولان مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩ م)

جامعة الرانيري

AR - RANIRY